

فاعلية إستراتيجية جيڪسو في تحصيل طالبات الصف الرابع الإديبي في مادة التاريخ

م. وجدان جاسم محمد سعيد العبيدي
جامعة ديالى / كلية الزراعة

أ.م.د اشواق نصيف جاسم
جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

هدف البحث إلى تعرف فاعلية إستراتيجية جيڪسو للتعلم التعاوني في تحصيل طالبات الرابع الإديبي في مادة التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية ، ومن اجل تحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية :

• لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (جيڪسو) ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق الطريقة التقليدية .

اختارت الباحثة الإعدادية العراقية للبنات في مديرية تربية محافظة ديالى/ قضاء الخالص اختياراً قصدياً لاجراء التجربة وتكونت عينة البحث من (85) طالبة من طالبات الصف الرابع الإديبي وزعت العينة على مجموعتين بواقع (43) طالبة للمجموعة التجريبية و(42) طالبة للمجموعة الضابطة . أجرت الباحثة تكافؤاً بين طالبات المجموعتين في عدد من المتغيرات إحصائياً وهي : درجات اختبار الذكاء والعمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ودرجات الطالبات في مادة التاريخ للعام الدراسي السابق والتحصيل الدراسي للوالدين .

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مادة التاريخ يتكون من (50) فقرة اختبارية من نوع الاختيار من متعدد ، وتحققت الباحثة من صدق الاختبار وثباته وطبّق الاختبار على طالبات مجموعتي البحث في نهاية التجربة .

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات منها الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل سبيرمان

والصعوبة وقوة التميز وفاعلية البدائل) وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين توصلت الباحثة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي تحصيل طالبات مجموعتي البحث عند مستوى دلالة (0,05) لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (جيكسو) وقد اوصت الباحثة استعمال هذه الاستراتيجية في التدريس ، واستكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة اجراء بحوث على مراحل دراسية اخرى وعلى متغيرات اخرى مثل الميول والتفكير الابتكاري) وعلى مواد دراسية اخرى ..

The Effectiveness of Jigsaw Strategy in the achievement of (Fourth stage SecondarySchool) Female students in History

* Prof . Ashwaq N. Jassim

College of Education for Human Sciences

** Wijdan J. M. Saeed Alobedy

College of agriculture Diyala University

Abstract :

The study aimed at knowing the effectiveness of Jigsaw strategy on the achievement of (Fourth – Stage Femal) Students in the history of Islamic Arab civilization as compared with the traditional method . To achieve this aim, the researcher Put the Followins hypo thesis.

There is no difference of statistical Significance between the mean of the Students achievement of the experimental group who Study History according to Jigsaw Strategy and the mean of the Students achievement of the control group who Study History according to the traditional method on(0,05 level) . The researcher has chosen Al – Iraqia preparatory school for girls in Al- Khalis District in Diyala Governorate randomly .

The researcher has chosen two Sections , the First one (A) which represented the control group contained (43) Students who has being tauyht according to the traditional method while the second section (B) which represented the experimental group andit contained (42) Students who has being taught according to Jigsaw strategy teaching , the researcher has matched the Students of the two groups in som of the variables Statistically. Among these the age of Students accounted by months , the scores of Students on History .

The researcher has Srecified the Subjects matters which will be taught in the experiment , the researcher has Formel (103) behaviouval objective which have been exposed to a jury of experts and Specialists , then , the researcner has Compiled lesson plans in teaching the Subjects of the experiment For the two groups , the experimental and the control group. The researcher has exposeal two models of these plans to a jury of experts and specialists . The researcher herself taught the two groups. The researcher has contructed achievement test in the Subject of History which consists of (50) item of multiple choice test and with Four allernative. The researcher has assured of the Validity and reliability of the test and its objectivity . The test has been Conducted to the Students of the twoyroups at the end of the experiment which lasted .

After analyzing the data by using t-test independent Samples , the rescarcher has Concluded that there is a difference of Statistical Significance between the means of the Students achievement of the two groups at the Significance level (0,05) For the experimental group who has being taught according to Jigsaw Strategy .

الفصل الأول : التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث Research Problem :

في عالم يزداد تعقيداً ويتغير بسرعة أكبر من أي وقت مضى تنظر كل امة إلى موقفها من المستقبل وقد أثبتت تجارب الشعوب في القرن الماضي أن ركيزة البناء والاعتماد الأقوى في المجابهة لمعارك المستقبل ترتبط بالعلم وبمعلميه ، إذ أن القرن الحادي والعشرين هو قرن المعلومات والسرعة ، قرن المهارات والاداءات المتميزة قرن العقل والتفكير المجرد الاختزالي مقابل الموسوعية والحفظ والتلقين السابقة (الزند وعبيدات، 2010 : 1)

يمثل التاريخ سجل حياة الأمم ، فهو يسجل إحداث الحياة ، وتسلسلها وتعاقبها ويحاول عن طريق إبراز الترابط وإدراك العلاقات إن يفسر هذه الإحداث ويوضح التطور الذي حدث في حياة هذه الأمم ، فهو بحق المرآة العاكسة لأحوال الأمم والشعوب. (حميدة وآخرون، 2000: 55)

ووقفاً على ذلك فإن تدريس مادة التاريخ تواجه الكثير من المشكلات التي أسهمت طبيعتها وتنظيمها في أبرزها لأنها تتسم بالاتساع بدرجة كبيرة ولعل من المشكلات التي تواجه العملية التدريسية ولاسيما مادة التاريخ هي الطرائق والأساليب التدريسية السائدة في مدارسنا التي تعتمد على تحفيظ الطلبة الحقائق والمعلومات التاريخية من دون فهم أو أدراك الترابط بينها مما جعل عمليات استرجاع المعلومات صعبة وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات منها دراسة (العزاوي ، 2012).

ويمكن إبراز مشكلة البحث على النحو الآتي :-

1. يتميز واقع مدارسنا الحالي بالاعتماد على طرائق التدريس التقليدية ومنها (البغائية) التي تعتمد بالشرح اللفظي والإلقاء والتلقين .
2. من الضروري مواكبة الدعوات والصيحات الداعية إلى ضرورة تطوير وتحسين العملية التعليمية ومنها الدعوات المحلية والعربية والعالمية وهذا ما أكد المؤتمر العلمي السابع المنعقد تحت شعا(مستقبل أجيالنا الواعدة مرهون بالبيئة الحضارية التي نصنعها) للمدة

من (25- 26 / نيسان/ 2012) المقام في كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة ديالى والذي تضمن الاهتمام بالأنشطة والبرامج التعليمية والاجتماعية والثقافية لأجل تعميق روح التعاون بين الطلبة والتي من شأنها تشجيعهم على تبادل الخبرات والآراء التي من شأنها تنمية التفكير العلمي وجعلهم أكثر قدرة على حل المشكلات التي تواجههم . وترى الباحثة أن التاريخ يواجه صعوبة في أسلوب تدريسه وذلك من خلال الزيارة التي قامت بها لعدد من المدارس ولقائها مع عدد من مدرسات مادة التاريخ ومصاحبتن إلى غرفة الصف ومن خلال إطلاع الباحثة على بعض الدراسات التي أجريت في العراق في مجال تحصيل الطالبات وجدت إن هناك ضعفاً في التحصيل كما في دراسة (التميمي ، 2005) والسبب يعزو إلى الطرائق التقليدية مما حدا بالباحثة إلى تجريب إستراتيجية جديدة في التدريس وهي إستراتيجية جيكو في محاولة لمعرفة مدى إمكانية توظيفها في رفع مستوى تحصيل الطالبات في مادة التاريخ ، ويمكن تحديد المشكلة في الإجابة عن السؤال الآتي:-

هل استعمال إستراتيجية جيكو تساعد في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ مقارنة بالطريقة التقليدية ؟

ثانياً:- أهمية البحث **The importance of research** :

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية واسعة وتغيرات سريعة انتابت جميع فروع المعرفة فرضت على التربية مسؤوليات كبيرة في أعداد النشء وتزويدهم بما يساعدهم على مواكبة هذا التقدم العلمي والسير في نهجه والتكيف معه فهي بذلك تصبح منظومة كبرى تهتم بتحديد وتحليل المشكلات التربوية المرتبطة بكل مظاهر التعلم الإنساني والسلوك البشري مع تقديم الحلول الملائمة لهذا المشكلات والتغيرات ، وان الهدف الأساس من التربية هو أعداد أفراد قادرين على أنتاج أشياء جديدة وقادرين على الإبداع والاكتشاف وليس مجرد مردين للمعرفة الموجودة (عليان ، 2010 : 105)

كما أن التربية تستهدف تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات (معارف ومهارات واتجاهات وأساليب التفكير) التي تلزم لتتويرهم وتثقيفهم علمياً ولعل هذا هو الهدف الأساس

في التربية العلمية ، كما وتساعد التربية العلمية الفرد على حُسن استغلال قدراته وإمكانياته في المجالات العلمية التي تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة. (صبري وتوفيق ، 2005 : 29)

أن التربية الحديثة تتسم بالتجدد ، إذ تهدف إلى أيجاد وسائل وطرائق وأساليب ترفع من مستوى التفكير العلمي لدى الطلبة بما يضمن قدرتهم على التفكير الموضوعي، ومواجهة التحديات العلمية ، والثقافية والفكرية التي ارتبطت بعصرنا هذا الذي يجمع صفات عدة تتمحور حول التحديث والتجديد والإبداع والريادة والخروج عن المألوف متجاوزة الانطوائية. (العاني وآخرون ، 2007 : 31) ويعد المنهج أداة التربية في تحقيق أهدافها ، إذ يركز عليه بناء التربية والتعليم إذ تستمد التربية قوتها من المنهج وتستند إليه في تحقيق أهدافها المنشودة في تنشئة المواطن الصالح وحسن إعداده ومسايرة التطورات العلمية الهائلة ، فالمنهج (curriculum) هو مجموع الخبرات المراد توصيلها لمجموعة متعلمين في ظل بيئة تعليمية منظمة وكلمة المنهاج ذكرت في القرآن الكريم من قوله تعالى: (لَكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا). (المائدة : الآية {48}) وفي قول لابن عباس (رضي الله عنه) لم يمت رسول الله (ﷺ) حتى ترككم على طريق ناهجة ، أن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة وكلمة ناهجة في قول ابن عباس تعني الطريق الواضح. (ابن منظور، ت- ج-ح: 447)

وأن المنهج بمفهومه المعاصر يشمل جميع الخبرات التي تقدمها المدرسة إلى الطلبة داخل حدودها وخارجها بغية مساعدتهم على نمو شخصيتهم من جميع جوانبها وبنحو يتناسب مع الأهداف التربوية وتسهم مناهج التاريخ في المراحل الدراسية كافة في إشباع حاجات الطلبة وخاصة فيما يتعلق منها بالنواحي النفسية والاجتماعية والمعرفية كالحاجة للاستطلاع وتكوين فلسفة للحياة وعلى المنهج إن يستوعب الثورة العلمية والتقنية التي يعيشها العصر الحالي من خلال طرائق التدريس الحديثة إذ إن " المنهج وطرائق التدريس جزءان متداخلان غير قابلين للانفصال (أبو ختله ، 2005 : 28)

والطريقة التدريسية هي كيفية ربط المتعلم بالخبرة التعليمية وهي مجموعة الأنشطة والإجراءات التي يقوم بها المدرس وتظهر أثارها على منتج التعلم الذي يحققه المتعلمون ، ومن معايير طريقة التدريس الناجحة : إن تكون الطريقة الجيدة مرنة ، وقابلة للتكيف مع ظروف المدرسة وإمكانياتها المادية المتاحة ، وعموماً فإن طريقة التدريس الجيدة تتصف بالاتي: تيسر التعلم وتنظمه ، وتوظف كل مصادر التعلم المتوافرة في البيئة التعليمية التعلمية وتحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة وأقل جهد ووقت وبأكبر فاعلية وتراعي الخصائص النمائية للمتعلمين ، وتستغل قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون وتتمى لدى المتعلمين القدرة على التفكير بكل أنواعه وتتمى الاتجاهات والقيم وتتصف بالمرونة بحيث تأخذ كل المتغيرات في البيئة التعليمية التعليمية في الاعتبار. (السيد ، 2011: 86).

تتمثل أهمية طرائق التدريس الحديثة من خلال جعل المتعلم في المقام الأول بين عناصر العملية التعليمية من اجل تحسين التحصيل الدراسي ، ولا سيما مادة التاريخ وذلك لأعداد الطلبة ليشاركوا بفاعلية في الحياة المدنية وليكونوا مبدعين ومتعلمين طوال حياتهم ومواطنين مخلصين. (الهويدي ، 2005 : 49)

ولقد أشارت عدة مؤتمرات إلى ضرورة تبني طرائق حديثة في التدريس ومنها : المؤتمر العلمي الثالث عشر الذي عقد في كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية (2011) إلى ضرورة تطوير الأهداف والمحتوى والطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية ، من أجل مواكبة التطورات في التعليم والتعلم. (المؤتمر العلمي الثالث عشر ، 2011: 5-109)

ولقد توجه الاهتمام مؤخراً نحو استعمال استراتيجيات وأساليب أكثر فاعلية في العملية التعليمية متمثلة بأساليب التعلم التعاوني التي تتطلب ايجابية المتعلمين ونشاطهم ، وهي شرطاً أساسياً لعملية التعلم إذ لم تعد وظيفة المدرس مقتصرة على تزويد المتعلمين بالحقائق العلمية بل أصبحت تتعداها إلى تنمية مختلف المهارات والتدريب على الملاحظة واكتساب المفاهيم والاتجاهات وأساليب التفكير على نحو أكثر تخصيصاً وقد أولى التربويون اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة بالأنشطة والفعاليات التي تجعل

الطالب محوراً لعملية التعليم والتعلم، ومن أبرز هذه النشاطات استعمال إستراتيجية التعلم التعاوني الذي يعني ترتيب الطلبة في مجموعات وتكليفهم بعمل نشاطات يقومون بها مجتمعين متعاونين والاهتمام بهذه الإستراتيجية يحقق فوائد للطلبة في المجموعة ككل ويحدث التعلم في أجواء مريحة خالية من التوتر والقلق ترتفع فيها دافعتهم بشكل كبير. (عطا الله ، 2002 : 5)

ويقصد بالتعلم التعاوني تقسيم طلبة الفصل الدراسي إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفراد المجموعة ما بين (2-6) أفراد وتعطى كل مجموعة مهمة تعليمية واحدة ويعمل كل عضو في المجموعة على وفق الدور الذي كلف به وتتم الاستفادة من نتائج عمل المجموعات بتعميمها إلى كافة الطلبة " (بدير، 2008: 149) وفائدة التعلم التعاوني تكمن في تزود الطلبة بخبرات تعليمية فريدة ويقدم بديلاً للنماذج التنافسية في التعلم ، ويعد ذا فائدة بصورة خاصة للطلبة الذين يتعلمون بشكل أفضل من خلال عمليات تعلم اجتماعية أو ضمن مجموعة (يتضمن عدداً من الطلبة من مختلف الألوان والذين يأتون من ثقافات مختلفة ويتم التعلم فيها في سياقات اجتماعية) ويتيح التعلم التعاوني الفرص للطلبة لأن يتعلموا من خلال عمليات التحدث والاستماع (اللغة الشفهية) وكذلك من خلال عمليات القراءة والكتابة (اللغة المكتوبة) والتعلم التعاوني بالحكمة الصينية التي تقول "اخبرني أنس، ارني ، أتذكر، أشركني أتعلم"، ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات التي أشار إليها القاعود والتي توصلت إلى أننا نتعلم (10%) مما نقرأ و(20%) مما نسمع و(30%) مما نرى ونسمع و(70%) مما شرحه الآخرون لنا و(80%) من خبراتنا الشخصية و(90%) مما فعله الآخرون (أبو رياش وآخرون ، 2009: 278).

وتعد إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني ومن الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لا تهدف فقط إلى إكساب الطلبة الجانب التحصيلي، بل تهدف كذلك إلى استثارة طاقاتهم وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم الذاتية التي يستطيعون عن طريقها التعامل مع المواقف الحياتية اليومية ، كما أنها مناسبة للطلبة في مختلف

الأعمار وتتناسب المدرسين خاصة لمن يمارسون تجربة التعلم التعاوني لأول مرة . (احمد، 2006: 55) إن هذه الإستراتيجية تعتمد على تقسيم الموضوع إلى مهام وتوكل كل مهمة إلى طالب عليه دراستها وفهمها وإتقانها وتعليمها لزملائه في المجموعة تحت إشراف من المدرس . وهذه الإستراتيجية لها مميزات كثيرة منها تكامل المعلومات من خلال أسلوب تعلم جمعي يطلب فيه من كل طالب تعلم مهم أو فكرة معينة ثم موضوع من الموضوعات ثم يعلم الطالب ما تعلمه لزميله ، وهكذا حتى يكتمل الموضوع (عاطف، وآخرون، 2000: 127)

قد تساهم استعمال إستراتيجية جيكسو لما لها من أثار ايجابية حيث تهدف إلى تطوير العلاقات بين الطلبة وكذلك تعمل على التخفيف من حدة التوترات الكثيرة التي تحدث بين الطلبة ، كما تساهم في بناء علاقات طيبة وفعالة بين مختلف مجموعات الطلبة وبالتالي زيادة تحصيلهم الدراسي ، وتساعد على رفع مستوى الدافعية عند الطلبة ، وبناء اتجاهات ايجابية نحو المدرسة والمعلم والمادة الدراسية . (سعادة، 2008: 237)

بناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث الحالي بالاتي:

1. أهمية التعلم التعاوني يعده من الاستراتيجيات المهمة في تعلم الطلبة إذ يركز على فاعلية المتعلم ونشاطه بدلاً من المدرس كما يتم إكساب الطلبة مهارات التعلم التعاوني مما يجعلهن طالبات قادرات على مواكبة التطور العلمي السريع بما يتفق مع التربية المستمرة.
2. أهمية مادة التاريخ الذي أصبح يشكل محوراً أساساً ومهماً في الكثير من المجالات التي جعلته مجالاً خصباً للأنشطة العلمية والعملية والتطبيقية.
3. إفادة المدرسين والمدرسات ممن هم في الخدمة حالياً في استخدام أساليب تدريسية حديثة ومواكبة التطورات التربوية وما يستجد منها في أساليب التدريس المتنوعة وتقديم خطط تلائم الواقع التربوي.
4. قد يقدم هذا البحث المساعدة لواقعي مناهج المواد الاجتماعية بتزويدهم بنتائج حقيقية عن مستوى تحصيل الطلبة عند اعتمادهم طرائق وخطط واستراتيجيات تدريسية

حديثاً لكي يتم بناء مفردات المقررات الدراسية بما يتفق مع الأهداف الحديثة لتدريس مواد التاريخ .

ثالثاً:- هدف البحث Aim of The Research:

يهدف البحث الحالي الى تعرف على:

((فاعلية إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) في تحصيل طالبات الصف الرابع الإديبي في مادة التاريخ)) .

رابعاً:- فرضية البحث Hypotheses of the Research :-

لغرض التحقق من هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

- ((لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة التاريخ على وفق الطريقة التقليدية)) .

خامساً:- حدود البحث Limitance of the Research :-

يقتصر البحث على:-

1. طالبات الصف الرابع الأديبي في إحدى المدارس الإعدادية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى تربية قضاء الخالص.
2. الأبواب (الأول و الثاني و الثالث) من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأديبي ، الطبعة 31 ، 2012م.
3. الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2012-2013م).
4. استخدمت الباحثة إستراتيجية (جيكسو) .

سادساً: تحديد المصطلحات Determine of Terms :-

أولاً : الفاعلية Effectiveness : عرفها كل من :

- 1.(زيتون ، 2001) تعني مدى تطابق مخرجات النظام مع أحداثه .(زيتون ، 2001 :

2.(عطية، 2008) بأنها القدرة على إحداث الأثر وفاعلية الشيء تقاس بما يحدثه من أثر في شيء آخر (عطية ، 2008 : 61)

- تعرف الباحثة الفاعلية إجرائيا :

" بأنها الأثر الذي تحدثه إستراتيجية جيكسو في زيادة تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي -عينة البحث- في مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية " .

ثانياً : إستراتيجية جيكسو (**Jigsaw Strategy**) عرفها كل من :

1.(Steven & Others 1988)طريقة تدريس تؤكد على الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعة وتشجع المسؤولية الفردية والمهارات الاجتماعية للعمل بفاعلية ضمن المجموعة.(Steven & Others 1988, 32)

2.(الهادي والمناعي، 2007) طريقة تتميز في تركيزها على نشاط الطالب في إطارين هما مجموعة الأم ومجموعة التخصص إذ يتم تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة يتراوح عدد أفرادها من أربع إلى ست أفراد .(الهادي والمناعي ، 2007 : 232)

التعريف الإجرائي : إستراتيجية في التدريس يتم خلالها تقسيم طالبات الصف إلى مجاميع غير متجانسة عدد أفراد كل مجموعة (6) تسمى مجموعات إلام ومن مجموعات الأم تشكل مجموعات مختصة في جزء محدد من المادة التعليمية لكل موضوع دراسي يتم تعليمه بشكل مركز داخل تلك المجموعات ثم يتم تعليمه داخل مجموعات الأم .

ثالثاً : **التحصيل Achievement** : عرفه كل من:-

1.(الصالح ، 2004) بأنه " المعرفة التي تم الحصول عليها او المهارات التي اكتسبت في إحدى المواد الدراسية والتي تم تحديدها بواسطة درجات الاختبار من قبل المدرس " .(الصالح ، 2004 : 26)

2.(أبو علام ، 2009)"هو الانجاز أو كفاءة الأداء في مهارة معينة أو مجموعة من المعارف، أو انه المعرفة المكتسبة أو المهارة النامية في المجالات الدراسية المختلفة،

وتتمثل في درجات الاختبارات أو العلامات التي يضعها المدرس لطلبته أو كليهما". (أبو
علام ، 2009 : 201)

- تعرف الباحثة التحصيل إجرائيا بأنه:- الدرجات التي تحصل عليها طالبات مجموعتي
البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار ألتحصيلي البعدي الذي وضع لإغراض هذا
البحث في مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي ، والذي أعدته الباحثة بنفسها.

رابعاً : التاريخ History : عرفه كل من :-

1.ابن خلدون بأنه " فن يوقفنا على أحوال الأنبياء في سيرهم والملوك في دولهم و
سياستهم حتى تتم فائدة الاقتداء من ذلك لمن يروم في أحوال الدين والدنيا وكذلك ذكر
الإخبار الخاصة بعصر أو جيل".(ابن خلدون، ب.ت : 9-12)

2.(هيكل ،1984)التأريخ هو دراسة الماضي بالتركيز على الأنشطة الإنسانية وبالمضي
حتى الوقت الحاضر، وكل ما يمكن تذكره من الماضي أو تم الحفاظ من عليه بصورة ما
يعد سجلاً تاريخياً (هيكل ، 1984 : 24)

أما التعريف الإجرائي للتاريخ فإنه : المحتوى المعرفي المتضمن في الفصول الثلاثة
الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية
لطلبة الصف الرابع الأدبي .

خامساً : الصف الرابع الإعدادي

هو الصف الأول بالترتيب بالمرحلة الإعدادية إذ قُسم نظام المدارس في العراق إلى
ثلاثة مراحل الابتدائية ، والمتوسطة ، والإعدادية ، وهو مفترق طريق لطالب المرحلة
الإعدادية إذ بعد اجتيازه المرحلة المتوسطة يختار الطالب دراسة احد الفرعين العلمي أو
الأدبي . (جمهورية العراق، 1990 : 80)

الفصل الثاني : خلفية نظرية ودراسات سابقة

أولاً : خلفية نظرية

• نشأة التعلم التعاوني : أشار القرآن الكريم وهو دستور المسلمين* في أكثر من آية إلى أهمية التعاون كما في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْفَلَاحِ وَلَا آمِينَ النَّبِيِّتِ الْحَرَامِ بَيْنْتَعُونَ فَضلاً مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَاناً ۖ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاُنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۖ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢﴾ سورة المائدة الآية (2) .

إن فكرة التعاون فكرة قديمة جداً قدم البشرية ذاتها، فالتأمل للتاريخ الإنساني يلاحظ أن بقاء الجنس البشري قدامت بشكل أو بآخر على التعاون بين أفراد إذ يرى أرسطو(384 -322ق.م) أن الإنسان حيوان اجتماعي، أما أفلاطون* (430 - 347 ق.م) فيرى أن الحاجة إلى التعاون تربط بين الناس وقد أيقن الفلاسفة والمفكرون قديماً بأهمية التعاون بالنسبة للإنسان أما فكرة التعلم التعاوني في المؤسسة التربوية ، فهي قديمة أيضاً ، حيث نادي الكثير من التربويين بضرورة إن يتعلم الطلبة من بعضهم بعضاً منذ العام(1900م) وذلك على يد العالم (كوفكا) احد واضعي نظرية الجشطالت في علم النفس ، الذي أكد على إن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء(سعادة،2008: 36)

وفي الفترة ما بين عامي (1949-1962) قام المرابي المعروف (مورتن دويتش) بصياغة التعاون التنافسي ، بينما قام المرابي المشهور ديفيد جونسون بتطوير أفكار (دويتش) كي تمثل نظرية الاعتماد المتبادل الاجتماعي الا ان هذه المحاولات كانت عبارة عن افكار نظرية بحاجة إلى تطبيق عملي على ارض

* نظراً لمنزلة ورفعة وسمو مكانة القرآن الكريم *قدم على التسلسل التاريخي.

* أفلاطون فيلسوف ولد في أثينا(430ق.م)ربط بين العلوم الطبيعية والبيولوجية وما وراء الطبيعة، وعلم النفس والمنطق وكل نواحي السلوك الإنساني.أما أرسطو فهو فيلسوف يوناني وأحد تلاميذ أفلاطون.

الواقع في المؤسسة التربوية ، حيث تم تطبيقه في بريطانيا أواخر القرن الثامن عشر الميلادي على نطاق واسع ، عندما تم استخدام المجموعات التعليمية التعاونية ، وطبقت في أمريكا في بداية القرن التاسع عشر وكان (باركر) هو الذي طور الفكرة واستعملها في المدارس التي كان يديرها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر وتبعه (جون ديوي) إذ كتب كتابه (الديمقراطية والتربية) عام (1916) بين فيه إن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر. وان تعمل بشكل مختبر للدراسات أو معمل لتعلم الحياة الواقعية ومقتضى الفكرة أن يخلق المدرسون في بيئاتهم التعليمية نظاماً اجتماعياً يتسم بإجراءات ديمقراطية وبعمليات علمية وان مسؤولياتهم الأولى هي إثارة دوافع المتعلمين ليعملوا متعاونين في مجموعات صغيره يتعلم الأفراد داخلها المبادئ الديمقراطية من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الآخر. (جابر ، 1999: 83)

لقد تناولت العديد من النظريات موضوع التعلم التعاوني مثل النظرية السلوكية التي تفترض أن العمل المصحوب بمكافآت سوف يتكرر فتم التركيز فيها على جماعه الأقران وعلى الدافعية وعلى توازن المكافآت والتبادل الاجتماعي ومن ثم ظهرت الحاجة إلى فهم المتطلبات الواقعية الخارجية لأتاحه فرص التعلم بين الجماعات المتعددة ، وهو ما ركز عليه (slavin) مؤكداً أن المكافأة الجماعية المعتمدة على العمل الجماعي تخلق تشجيعاً داخلياً لكل فرد داخل المجموعة (Slavin ,1981, 91).

أما نظرية التطور المعرفي المعتمدة على أفكار بياجيه فقد نوقش فيها خلاف المشاركين للجهود التعاونية ، والمهتمين بتلك المناقشات في تحديد الصراعات المعرفية المحتمل حدوثها وإمكانية حلها ، إذ ركزت على التعاون الجماعي في التعلم والفهم وحل المشكلات، وتبادل أعضاء المجموعات المعلومات والرؤى، واكتشاف نقاط الضعف، وتحديد نظريات معرفيه بنائيه يمكن تحديدها من خلال

تكوين البناءات المعرفية، وزيادة آليات التعاون الفعلي. (البغدادي، 2005: 180-201)

وفي الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي انتشرت الدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني أو الحوار مع الزملاء في مجموعات صغيرة ركزت على التعاون المتبادل بين المتعلمين وأهميته من الناحية النفسية والتربوية ، وألقت الضوء على أفكار (بياجيه) و(ديوي) ، وعدت التفاعل بين المجموعات مصدراً للنمو العقلي للطالب (الدمنهوري 2000: 103) أما في السبعينيات والثمانينات من القرن العشرين فقد تطور التعلم التعاوني وانتشر في العديد من دول العالم ، وطبق في الصفوف الدراسية المختلفة والمعاهد والكليات وأنشأت له مراكز واستعملت له أساليب متعددة، كما يعد التعلم التعاوني إحدى إستراتيجيات التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت الدراسات والتجارب أثرها الإيجابي في التحصيل الدراسي للطلبة ويقوم على تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة تعمل معاً من أجل تحقيق هدف أو أهداف تعلمهم الصفي. (مرعي والحيلة 2002: 84)

● **فوائد التعلم التعاوني:** لقد أثبتت الدراسات والبحوث، أن للتعلم التعاوني فوائد كبيرة منها:

1. يخلق علاقات ايجابية بين طلاب المجموعات كما يساعد على زيادة تحصيلهم الدراسي.

2. ينمي المهارات الاجتماعية مثل حب الآخرين ومساعدتهم والعمل بروح الفريق

3. ينمي الإبداع لدى الطلاب كما يشجع على حاجة التقدير لدى الطلاب (العقيل، 2003: 14)

ومع كل الفوائد التي ذكرت آنفاً إلا إن هناك بعض الصعوبات التي ترافق هذه الإستراتيجية وهي :-

1. تحتاج هذه الإستراتيجية الى تحضير ذهني وكتابي يختلف عن التدريس بالطريقة التقليدية.

2. إذا لم يراقب المدرس الطلبة الضعاف فإنهم قد يركنون ويعتمدون على زملائهم المتفوقين ، وبالتالي يصبح التعلم التعاوني عبئاً عليهم .
3. قد يتطلب إلى طلبة متميزين يقومون بإعداد الموضوع وتوزيعه بينهم .
4. النزوع إلى الروح التنافسية بين أفراد المجموعة على حساب الروح التعاونية .
6. إمكانية فرض احد أفراد المجموعة رأيه على الآخرين. (عطية ، 2008: 169-168)

وترى الباحثة أن من الصعوبات الأخرى التي نواجهها في مدارسنا تتمثل في الحاجة إلى قاعات خاصة أو تهيئة مكان مناسب ، ومكتبة تحوي كتباً حديثة، كما إن المدرسين بحاجة إلى تدريب كثيف حول كيفية تطبيق هذه الإستراتيجية مما يتطلب وقتاً وجهداً وإمكانات مادية ، والحاجة إلى وقت لتعليم الطلبة على ممارسة أدوارهم داخل المجموعة الأم .

دور المدرس والطالب في التعلم التعاوني : تمثل التربية في الغالب صناعة اجتماعية ، كما إن التعليم يمثل صناعة المستقبل ، ولا يمكن تحقيق أهدافه بدون علاقة صحيحة بين المدرسة والأسرة من جهة ، وبين المدرس والطالب من جهة أخرى ، ومن هنا تبرز أهمية دور المدرس عند التخطيط للتعلم التعاوني يمكن إيجازها بالآتي:

1. التحديد الواضح للهدف من الدرس .
2. اتخاذ القرارات بتوزيع الطلبة على مجموعات تعاونية قبل بدء التعلم والإشراف على تنظيم المجموعة .
3. شرح مهام الطلبة ، وبناء الأهداف ، وتعلم الطلبة .
4. مراقبة الفاعلية في مجموعات التعلم التعاوني وتقديم التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة
5. تقويم انجاز الطلبة ومساعدتهم على أن يناقشوا معاً درجة الجودة التي تحققت نتيجة تعاونهم فيما بكفاءة .

- وعليه فقد أعطى التعلم التعاوني للطالب دوراً فاعلاً ونشاطاً متميزاً يتمثل فيما يأتي
1. مشاركته الآخرين في الأفكار والمشاعر وبهذا تكون لديه القدرة على تقبل أفكار الآخرين ومشاعرهم .
 2. تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها .
 3. تنشيط خبراته السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة .
 4. التفاعل والحرص على استمرار التفاعل الجماعي مع الحفاظ على فرديته. (قطامي ، 1998: 266)

● **استراتيجيات التعلم التعاوني** : هناك أنواع متعددة من استراتيجيات التعلم التعاوني تختلف هذه الاستراتيجيات في التسميات ولكنها تتفق في المبادئ والعناصر الرئيسية ومن هذه الاستراتيجيات:-

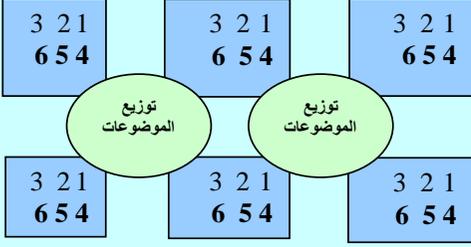
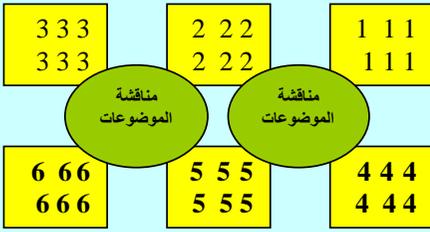
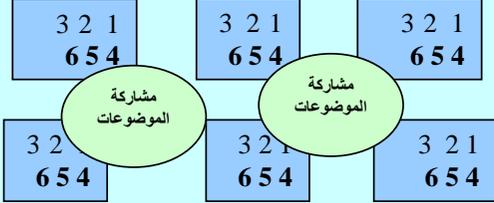
- 1- **إستراتيجية التعلم معا**: وقد طور هذه الإستراتيجية (جونسون وجونسون) في عام 1975 وتؤكد على تقوية مهارات التفاعل اللفظي المتبادل .
- 2- **إستراتيجية فرق التعلم**: إن إستراتيجية فرق التعلم التي طورها ديفيريس و سلا فين وزملاؤهم في جامعة جو نز هو بكنز تشجع الطريقة الاعتماد المتبادل الإيجابي وتحسن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .
- 3- **المنحنى البنيوي** : وهذا النموذج طوره كأغان عام 1990 وتقوم فيه المدرسة بصياغة الأهداف المعرفية التي تشكل القاعدة الأساسية لترتيب النشاطات .. (زيتون ، 2007: 566-572)
- 5- **إستراتيجية جيكسو** : سيتم شرحها مفصلاً .

● **إستراتيجية جيكسو (Jigsaw)** تسمى هذه الإستراتيجية بعدة مسميات هي :
- طريقة التعلم التكاملية التعاوني ، الشبكة أو النموذج الدوري أو التدوير ، طريقة المهام المجزأة ، إستراتيجية بانوراما لان إحداثها متعددة وتشبه كما يقال تركيب عدة أجزاء لتكون في النهاية شكلاً واحداً كأجزاء صورة تم ترتيبها للحصول على الصورة الكاملة ،

إستراتيجية مجموعة الخبراء لان في كل مجموعة خبير، إستراتيجية التدريس المناظر لان كل خبير في مجموعته مسئول عن تدريس بقية الأفراد في المهمة الموكلة له .

- مفهوم استراتيجية (جيكسو Jigsaw)

يرى ودمان وآخرين (wedmanm et.al.,1996) ان استراتيجية (جيكسو Jigsaw) تتطلب ان يعمل الطلبة في مجموعات تتكون المجموعة من (5-6) أفراد حيث يعطى كل طالب في المجموعة معلومات لاتعطى لأحد غيره في المجموعة ، مما يجعل كل طالب خبير بالجزء الخاص به من الموضوع بعد تلقي المهام ، يعيد الطلاب تنظيم أنفسهم في مجموعات " خبراء " لدراسة الموضوع والاستعداد لتدريسه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم ، وبعد ذلك يعودون إلى هذه المجموعات والتناوب على تدريس بعضهم البعض ما تعلموه من معلومات ، ويتوقع إن يتعلم جميع الطلبة في المجموعة الموضوع المحدد لهم ، وبعد هذه العملية يتم اختبارهم وإعطائهم درجات ، أو مكافأة أخرى ومع إن طريقة جيكسو (Jigsaw) تستدعي نجاح الطلبة في العمل ، إلا إن التمرين لا يعني بمتطلبات الفاعلية كما حددها " سلافين " حيث أنها لا تستعمل هدفاً للجماعة ، أو المسؤولية الفردية المساهمة في الوصول الى الهدف المحدد (الحيلة، 2005: 340)

1) اختيار موضوع الدرس بحيث نستطيع تجزئته الى عدة موضوعات متفرعة	
	<p>2) تقسيم الطلبة الى مجموعات متنوعة تتكون كل مجموعة من 5-6 أعضاء ((المجموعات الأصلية))</p>
	<p>3) يتوزع أعضاء المجموعة الأصلية في مجموعات تسمى المجموعات (الخبراء) ليجتمع الأعضاء ذوي الموضوع المشترك ((مجموعات الخبراء))</p>
	<p>4) يعودون الطلبة الى مجموعاتهم الأصلية ويقوم كل طالب بتدريس أعضاء مجموعته الجزء الذي اختص به . ((المجموعات الأصلية))</p>

مخطط (1) توزيع الطلبة على المجموعات الأصلية ومجموعات الخبراء

من تصميم الباحثة

- نشأة إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) : لقد نمت إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) في ظل التعلم التعاوني على يد (ايلوت ارنسون Eillot Aronson) وزملاؤه من التربويين وعلماء النفس العاملين عام 1978 في مدارس أوستن بولاية تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية وكان أول استخدامها في نهاية السبعينات من القرن العشرين . الهدف منها تطوير العلاقات بين الطلبة من أصول (انجليزية واسبانية و زنوج) من اجل التقليل من حدة التوترات العرقية ، وبعد إن تمت الطريقة أشارت النتائج إلى إن الانكليز تعلموا بشكل جيد في صفوف (جيكسو Jigsaw) فيما كان أداء الطلبة من أصل اسباني و زنجي أفضل في صفوف (جيكسو Jigsaw) ولوحظ في نهاية الدراسة سيادة الود والوثام بين أفراد

المجموعة وغيرهم من الطلبة في الصف بدرجة أقوى مما كانت عليه قبل بدء الدراسة وباختصار أدت طريقة (جيكسو Jigsaw) الى إعطاء نتائج ايجابية في التحصيل والاتجاهات وقد أطلق على هذه الطريقة اسم (جيكسو Jigsaw) لأنها تشبه تركيب لعبة الجيكسو وتهدف هذه الطريقة إلى تشجيع الأطفال على التعاون والعمل الجماعي وإزالة الحواجز الشخصية ، وتسدعي طريقة (جيكسو Jigsaw) عمل الطلبة في مجاميع صغيرة ومختلفة تشارك في تقييم أجزاء من حلول مشكلة عامة تتمثل في الأداء الناجح لمهمة او امتحان يقدمه المدرس إذ يعطي كل عضو من الجماعة بعض قطع اللعبة أي جزء من المعلومات المتعلقة بالامتحان ولا يعطي أي عضو من المجموعة أية معلومات تجعله يسهم في حل المشكلة وحده وذلك من أجل الوصول إلى المشكلة من خلال المشاركة وتبادل وجهات النظر ، في نهاية الأمر يخضع الجميع إلى اختبارات فردية تغطي جميع عناصرالموضوع . (Arson, Elliot 1978 , 55). خطوات إستراتيجية (جيكسو Jigsaw)

1. اختيار وحدة تعليمية وتقسيمها الى عدة موضوعات أساسية .
2. يقسم الطلبة في مجموعات تتكون المجموعة من (5-6) طالبات .
3. يعطى كل طالب في المجموعة معلومات لا يعطى لغيره في المجموعة ، مما يجعل كل طالب (خبير) بالجزء الخاص بها من الموضوع بعد تلقي المهام .
4. ينظم الطلبة أنفسهم في مجموعات تسمى (الخبراء) لدراسة الموضوع ومناقشته والاستعداد لتدريسه للطلبة الأعضاء في مجموعاتهم .
5. بعد الانتهاء من مناقشة الموضوع بين أعضاء مجموعة الخبراء ، يعودون الطلبة الخبراء إلى مجاميعهم ، حيث يقومون بتدريس المعلومات بعضهم البعض ما تعلموه من معلومات .
6. في النهاية يخضع جميع الطلبة إلى اختبارات فردية تغطي جميع عناصر الموضوع وإعطائهم درجات ، أو مكافآت أخرى .(الحيلة ، 1999: 340)

• ميزات إستراتيجية (جيكسو Jigsaw)

1. تجعل الطلبة ينخرطون ويندمجون مع المواد التعليمية ، على مستوى الفرد أو في مجموعة كبيرة .
2. سهولة الدمج في الدروس وذلك لعدم احتياجها إلى مواد محددة لتطبيقها .
3. تطور مهارات الطلبة وقدراتهم على ربط ومناقشة الأفكار. (بدوي، 2010: 347)

• فوائد استخدام إستراتيجية (جيكسو Jigsaw)

- تمتاز إستراتيجية (جيكسو) بفوائد عديدة تساعد على تحسين فهم الطلبة ونوعية تفكيرهم وكذلك تساعد على تحسين علاقاتهم الاجتماعية ومن هذه الفوائد هي :
1. تساعد في إجراء تغييرات ايجابية في أداء الطلبة وأخلاقياتهم وبناء جو مفعم بالتفاهم والمحبة بين الطلبة .
 2. تساعد الطلبة على الاعتماد على قدراتهم ومهاراتهم الذاتية في إدارة الصف (زيتون، 2007: 568)

وقد قارنت الباحثة بين المجموعات التعاونية بإستراتيجية جيكسو والطريقة التقليدية كما في الشكل(1)

ت	المجموعات التعاونية بإستراتيجية جيكسو	الطريقة التقليدية
1	تقوم على أساس التفاعل الايجابي بين الأعضاء	لا يهتم بالتفاعل الايجابي
2	كل فرد له مسؤولية فردية تتناسب مع قدراته	لا يسند للفرد مسؤوليات
3	تتكون المجموعة من عدد مختلف من الأفراد في خصائصهم وقدراتهم ومستوياتهم	هناك تماثل بين أفراد الصف إلى حد ما
4	قيادة المجموعة عملية مشتركة وتبادلية	لا يوجد قائد في الصف
5	يدعم الأعضاء بعضهم البعض	لا يوجد تدعيم مشترك

شكل (1) مقارنة بين المجموعات التعاونية بإستراتيجية جيكسو والطريقة التقليدية

من تصميم الباحثة

ثانياً : دراسات سابقة : تستعرض الباحثة بعض الدراسات التي تناولت إستراتيجية جيكسو حصراً وصنفت إلى دراسات عربية وأخرى أجنبية وكما موضح أدناه :-

1- دراسات عربية

-دراسة القحطاني (2001) : أجريت الدراسة في السعودية ، وهدفت إلى التعرف إلى فاعلية استخدام إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية اتجاهاتهم في مادة التاريخ مقارنة بالطريقة الاعتيادية ، بلغت عينة الدراسة (72) طالباً موزعة إلى مجموعتين اختيرت عشوائياً لتكون المجموعة التجريبية وعددها (36) طالباً والتي درست وفق إستراتيجية جيكسو والثانية المجموعة الضابطة وعددها (36) طالباً والتي درست بالطريقة الاعتيادية ، اعد الباحث اختباراً تحصيلياً واستبانته لقياس اتجاه الطلبة نحو مادة التاريخ استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت نتائج الدراسة الأتي (وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني إستراتيجية (جيسكو Jigsaw) واستنتج الباحث بأن هناك توجه ايجابي للطلبة في المجموعة التجريبية نحو التعلم التعاوني مما كان له الأثر الواضح في مشاركتهم وتفاعلهم الصفي (القحطاني ، 2001)

2- دراسات أجنبية

-دراسة (Wedman et.al,1996) : أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهدفت إلى فحص الفروق في الانجاز بين معلمين تعلموا أصول التدريس بإستراتيجية جيكسو التعاونية ومعلمين آخرين تعلموا بالطريقة التقليدية المحاضرة ، بلغت عينة الدراسة (53) طالباً وطالبة ، تم تقسيمهم الى مجموعتين ، إحداهما تجريبية وتكونت من (27) طالباً وطالبة ، تعلموا وفق أسراتيحية جيكسو ومجموعة ضابطة تكونت من (26) طالباً وطالبة ، تعلموا بطريقة المحاضرة. واستمرت الدراسة لمدة خمسة أسابيع. وأشارت نتائج الدراسة بأن تحصيل المجموعة التي تعلمت بإستراتيجية جيكسو أفضل من تحصيل المجموعة التي تعلمت بطريقة المحاضرة وأوصت الدراسة بضرورة اعتبار إستراتيجية

جيكسو بديلاً فعالاً ومهماً في التدريس بدلاً من الطريقة التقليدية (Wedman et.al,1996)

ثالثاً : موازنة بين الدراسات السابقة

الباحث	سنة البحث	هدف البحث	حجم العينة	المرحلة الدراسية	مكان اجراء التجربة	الوسائل الاحصائية	نتائج البحث
القحطاني	2001	فاعلية استخدام إستراتيجية (جيكسو Jigsaw) في تحصيل طلاب المرحلة المتوسطة وتنمية اتجاهاتهم في مادة التاريخ	72	المرحلة الثانوية	السعودية	الاختبار التحصيلي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة
wedman	1996	فحص الفروق في الانجاز بين معلمين تعلموا أصول التدريس باستراتيجية جيكسو التعاونية ومعلمين آخرين تعلموا بالطريقة التقليدية المحاضرة	53	المرحلة المتوسطة	امريكا	الاختبار التحصيلي	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة

الفصل الثالث / (إجراءات البحث)

يتناول هذا الفصل وصفاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار العينة وتكافؤ مجموعتي البحث وأعداد مستلزمات البحث وأدواته ثم تنفيذ التجربة والوسائل الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات ، واستعملت الباحثة المنهج التجريبي .

أولاً : منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي ، إذ يعد أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاءة ويعد البحث التجريبي اقرب البحوث لحل المشكلات بالطريقة العلمية

والمدخل الأكثر صلاحية لحل المشكلات التعليمية النظرية والتطبيقية وتطوير بيئة التعلم وأنظمتها المختلفة (ملحم ، 2002 : 288)
ثانياً : التصميم التجريبي : يعد التصميم التجريبي في مقدمة الخطوات التي تقع على عاتق الباحث في التجربة التي يقوم بها لان صلاحية التصميم تضمن له الوصول إلى نتائج سليمة ودقيقة كما يعد التصميم التجريبي مخططاً وبرنامجاً لكيفية تنفيذ العمل الذي يبتغيه الباحث وهو بمثابة المفهوم الذي يرشد إلى الأسس التجريبية التي تحدد معالم التجربة ويوصل إلى نتائج يمكن أن يعتمد عليها في الإجابة على ما طرحه مشكلة البحث من أسئلة ، والتثبت من فروض البحث (المبرجي ، 2012: 35) لذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ملائماً لظروف البحث الحالي فجاء التصميم على الشكل (2) :

أداة البحث	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
الاختبار التحصيل البعدي	التحصيل	إستراتيجية جيكسو	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

شكل (2) يبين التصميم التجريبي للبحث

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته Research Population and Sample

1-مجتمع البحث : هوالأفراد والأشياء والأشخاص يشكلون موضوع مشكلةالبحث ويعد تحديد مجتمع البحث من المهام الرئيسة في البحوث التربوية (عباس وآخرون ، 2009 : 217)، وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الرابع الأدبي من المدارس الثانوية للبنات مركز قضاء الخالص للسنة الدراسية 2012-2013 م لمعرفة أسماء المدارس الثانوية للطالبات ضمن حدود مدينة قضاء الخالص والجدول(1) يبين ذلك .

جدول (1)

أسماء المدارس الثانوية والإعدادية للبنات في قضاء الخالص (مجتمع البحث)

ت	اسم المدرسة	موقعها
1-	الإعدادية العراقية للبنات	مركز قضاء الخالص
2-	إعدادية النبوة للبنات	مركز قضاء الخالص
3-	إعدادية المنتهى للبنات	ناحية ههيب
4-	ثانوية الخلود للبنات	قرية السندية
5-	ثانوية الحمام للبنات	قرية سعدية الشط
6-	ثانوية الوديعه للبنات	قرية جيزاني الجول
7-	ثانوية القوارير للبنات	قرية زنبور

1- عينة البحث : تعرف بأنها جزء من مجتمع كلي يتم انتقاؤها وفق قواعد وطرق وإجراءات علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً وتكون محددة في عدد أفرادها (رؤوف، 2001: 168). تألفت عينة البحث من (85) طالبة وستوضح الباحثة الإجراءات التي على وفقها تم اختيار العينة وتحديدها ، اختارت الباحثة مدرسة إعدادية العراقية للبنات في قضاء الخالص اختياراً قسدياً لتطبيق تجربتها فيها ولأسباب الآتية:-

1. إبداء إدارة المدرسة الرغبة في التعاون مع الباحثة في إجراء تجربة بحثها .
2. قرب المدرسة من سكن الباحثة مما يجعل سهولة انتقالها من المدرسة واليها.
3. توفر الشروط المطلوبة من الناحية البحثية وذلك لوجود شعبيتين للصف الرابع الأدبي في المدرسة .

بعد تحديد المدرسة الذي ستطبق فيها التجربة ، زارت الباحثة المدرسة مستصحبة معها كتاب تسهيل المهمة والمدرسة تضم شعبيتين للصف الرابع الأدبي فاختارت الباحثة شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموع التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة التاريخ بإتباع إستراتيجية (جيكسو) وقد بلغ عدد طالباتها (42) طالبة ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها مادة التاريخ بالطريقة التقليدية وقد بلغ عدد طالباتها (43) طالبة ،

ولا يوجد طالبات راسبات من بين طالبات عينة البحث وبهذا تكون عينة البحث تضم (85) طالبة، وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2)

توزيع طالبات عينة البحث

عدد الطالبات	اسم الشعبة	المجموعة
43	أ	التجريبية
42	ب	الضابطة
85		المجموع

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث Research Groups Euation

من متطلبات التصميم التجريبي ، تكافؤ مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية :-

1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور .

2- درجات العام الدراسي السابق في مادة التاريخ.

3- التحصيل الدراسي للآباء .

4- التحصيل الدراسي للأمهات .

5- اختبار الذكاء .

1-التحصيل الدراسي للآباء : حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل

الدراسي للآباء عن طريق البطاقة المدرسية ، وبعد حساب التكرارات لكل مستوى تعليمي

من مستويات التحصيل وهي (يقرأ ويكتب وابتدائية ، متوسطة ، إعدادية ، معهد

وبكالوريوس) إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كأي (1,7) وهي اقل من القيمة الجدولية

لمربع كأي البالغة (7,8) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذه النتيجة تشير

إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3)

نتائج مربع كأي في متغير التحصيل للإبلاء لمجموعي البحث

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة مربع كأي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأب				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		معهد وبكالوريوس	إعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير دالة	7,8	1,7	3	5	11	12	14	43	التجريبية
				9	13	10	11	42	الضابطة

2- التحصيل الدراسي للأمهات : حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالتحصيل الدراسي للأمهات عن طريق البطاقة المدرسية كما تم التأكد من الطالبات مباشرة ، وبعد حساب التكرارات لكل مستوى تعليمي من مستويات التحصيل ، إذ بلغت القيمة المحسوبة لمربع كأي (1,4) وهي اقل من القيمة الجدولية لمربع كأي البالغة (7,8) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (3) وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

نتائج مربع كأي في متغير التحصيل للأمهات لمجموعي البحث

مستوى الدلالة عند 0.05	قيمة مربع كأي		درجة الحرية	التحصيل الدراسي للأمهات				العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		معهد وبكالوريوس	إعدادية	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية		
غير دالة	7,8	1,4	3	9	8	11	14	43	التجريبية
				7	10	8	18	42	الضابطة

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) :

وفضلاً عن ما تقدم من إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعتي البحث حاولت الباحثة قدر الإمكان ضبط بعض المتغيرات الدخيلة (غير التجريبية) التي تؤثر في سير التجربة ، ويعد ضبط المتغيرات الدخيلة واحداً من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي لتوفير درجة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي . وفيما يأتي عرض لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها :

1. **العمليات المتعلقة بالنضج** : النضج هو عملية منظمة ومستمرة ويقصد بها تلك التغييرات البيولوجية والفسولوجية التي تحدث في بنية الكائن العضوية عند كثير من الأفراد ولأن مدة التجربة كانت متساوية لمجموعتي البحث لذا لم يكن لهذا العامل أي اثر في نتائج التجربة .

2. **الاندثار التجريبي** : المقصود بالاندثار التجريبي هو (الأثر الناتج عن ترك عدد من الطلبة (عينة البحث) الدراسة أو انقطاعهم في أثناء التجربة) وفي البحث الحالي لم تحصل حالة انقطاع لأي طالبة أو نقلها، باستثناء حالات الغياب العادية التي تكاد تكون متساوية بين المجموعتين .

3. **الحوادث المصاحبة** : ويقصد بها الحوادث الطبيعية أو غير الطبيعية التي يمكن حدوثها في أثناء مدة التجربة التي تعرقل سير التجربة وتكون ذات تأثير في المتغير التابع (التحصيل) بجانب أثر المتغير المستقل، ولم يحدث أي حادث يؤثر على سير التجربة.

4. **أداة القياس** : استعملت الباحثة أداة قياس موحدة لقياس التحصيل لدى طالبات مجموعتي البحث إذ أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لأغراض البحث الحالي ، وطبق الاختبار على مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في وقت واحد .

5. أثر الإجراءات التجريبية :

أ- **سريّة البحث** : حرصت الباحثة على سريّة البحث وذلك بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطالبات بطبيعة البحث وهدفه ، كي لا يؤثر في نشاط الطالبات أو تعاملهن مع التجربة الأمر الذي يؤثر في سلامة التجربة وسلامة النتائج .

ب- **توزيع الحصص** : تم تنظيم الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة من

خلال التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

ج- **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) إذ بدأت يوم الاثنين الموافق 2012/10/15 وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2012/12/26.

د- **المدرسة** : درّست الباحثة بنفسها مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية لأنّ أفراد مدرسة لكل مجموعة يجعل من الصعب رد النتائج إلى المتغير المستقل فقد تعزى إلى تمكن إحدى المدرستين من المادة أكثر من الأخرى وإلى صفاتها الشخصية أو إلى غير ذلك من العوامل ه- **غرفة التدريس** : طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة ، وفي صفين متجاورين متشابهين من حيث المساحة والتهوية والإنارة .

سادساً : **تحديد المادة العلمية (الدراسية)** : حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها أثناء مدة التجربة والمتمثلة بالموضوعات التي تضمنتها الأبواب الثلاثة الأولى من كتاب تاريخ الحضارة العربية الإسلامية المقرر تدريسه للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي (2012-2013) .

سابعاً : **صياغة الأهداف السلوكية**: تعد صياغة الأهداف السلوكية الخطوة الأساس في بناء أي برنامج وأن عملية تحديدها ضرورية لازمة لأي عملية تعليمية ، فقد صاغت الباحثة (103) هدف سلوكي موزعاً على المستويات الأربعة لتصنيف بلوم (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل) وللتثبت من دقة اشتقاقها كأهداف سلوكية قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق التدريس والقياس لتقدير صلاحيتها ومدى تمثيلها للمستويات الأربعة. وفي ضوء آرائهم عدلت صياغة بعض الأهداف واستبقيت لأنها حصلت على موافقة 80% من الخبراء فأكثر لأن الباحثة اعتمدت هذه النسبة معياراً لصلاحية الهدف ودقته وبذلك ابقت الاهداف فقط اجريت بعض التعديلات عليها.

ثامناً : الخطط التدريسية : يعد التدريس عملاً فنياً دقيقاً ومن أكثر المهن الإنسانية تعقيداً لذا فهو يتطلب تخطيطاً من حيث أهدافه وأساليبه ، فحاجة المدرس إلى تخطيط ما يقدمه إلى المتعلمين كحاجة المهندس إلى تخطيط مشروعاته ، وتعد عملية التخطيط للدروس من الأساسيات بالنسبة للمدرس في مهنة التدريس. (حميدة وآخرون، 2000 : 27) وقد أعدت الباحثة (30) خطة تدريسية لكل مجموعة لموضوعات مادة تاريخ الحضارة العربية الإسلامية التي ستدرس أثناء التجربة ، وتم عرض أنموذجين منها الأول على وفق إستراتيجية جيكسو والثاني وفق الطريقة التقليدية على المتخصصين الملحق(7) لإبداء آرائهم بما يرونه مناسباً وقد أقرروا صلاحيتها ومناسبتها وتم إجراء بعض التعديلات الطفيفة في ضوء آرائهم ومقترحاتهم الملحق(8) والملحق(9) .

تاسعاً : أداة البحث

- الاختبار التحصيلي : يعرف الاختبار التحصيلي بأنه إجراء منظم لتحديد مستوى تحصيل المتعلمين لمعلومات أو مهارات في محتوى تعليمي محدد تم تعلمه مسبقاً(المحاسبة ومهيدات ،2013: 110) كما يتطلب البحث الحالي إعداد أداة للكشف عما اكتسبه الطلبة من المعلومات التاريخية ، ويتحقق ذلك بإجراء الاختبارات التحصيلية ، وتحقيقاً لهذا الغرض تم إعداد اختبار تحصيلي يتكون من (50) فقرة وضعت في ضوء الخريطة الاختبارية التي هيئتها الباحثة للاستعانة بها في تصميم الاختبار، وقد صيغت الفقرات الاختبارية في ضوء محتوى المادة والأهداف السلوكية والمستويات الأربعة الأولى من المجال المعرفي(المعرفة ، الفهم ، التطبيق ، التحليل) من تصنيف بلوم ، وقد حرصت الباحثة أن يكون الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنه يقيس المستوى المعرفي لدى المتعلمين كتذكر المعلومات واستيعاب المفاهيم وتطبيقها في مواقف جديدة ، كما أنها مشوقة وأكثر الاختبارات استعمالاً في الدراسة الثانوية وسهلة التصحيح وبعيدة عن ذاتية المصحح ، كما أنها أكثر صدقاً وثباتاً.(الصانع ، 2000 : 31) ، وقد اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في إعداد الاختبار :

* إعداد الخريطة الاختبارية : تعد الخريطة الاختبارية مخططاً تفصيلياً للاختبار التحصيلي الذي يشمل جزءاً من المادة الدراسية تتحدد فيها مستويات الأهداف والنواتج التعليمية مع الوزن النسبي لكل مستوى مقابل موضوع لذا أعدت الباحثة خريطة اختبارية لمحتوى المادة المقررة في التجربة والأهداف السلوكية ، والمستويات المعرفية لتصنيف بلوم . وقد حسبت الباحثة نسبة أهمية الأهداف السلوكية بحساب النسبة المئوية للأهداف السلوكية في كل مستوى من المستويات الأربعة الأولى لتصنيف بلوم للمجال المعرفي على أعداد الأهداف السلوكية الكلية ، أما نسبة أهمية محتوى كل فصل فقد حسبها باعتماد عدد الأهداف لكل فصل ومجموع الأهداف الكلي للفصول المقررة ضمن التجربة كما موضح في الجدول (5)

جدول (5)

الخريطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

مجموع الأسئلة	الأهداف السلوكية				نسبة أهمية المحتوى	عدد الأهداف	الأبواب	ت
	تحليل %9	تطبيق %19	فهم %31	معرفة %41				
12	1	2	4	5	%24	25	الأول	1
10	1	2	3	4	%18	18	الثاني	2
28	2	5	9	12	%58	60	الثالث	3
50	4	9	16	21	%100	103	المجموع	

صلاحية فقرات الاختبار : تعد صلاحية الفقرات من المتطلبات الأساسية لبناء الاختبارات، إذ ينبغي أن تكون فقراته صالحة لقياس السمة المراد قياسها ، صاغت الباحثة (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، ولمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المتخصصين الملحق(7) للتأكد من صلاحيتها وشمولها وتحقيقها للمستويات المطلوبة وقد نالت قبول جميع المتخصصين مع إجراء تعديلات يسيرة في صياغة البعض منها الملحق(10).

صدق الاختبار: يعد الصدق من العوامل الأساسية التي ينبغي لمستخدم الاختبار ووضعه التأكد منها ، ويقصد بالصدق هو (أن يقيس الاختبار فعلاً السمة التي وضع من أجل قياسها) (المليجي ، 2000 : 389) كذلك الصدق من أهم الخصائص السايكومترية للاختبار ويكون الاختبار صادقاً إلى الحد الذي يقيس السمة أو الخاصية التي أعد لقياسها وعدم تأثره بالمتغيرات الأخرى . (القمش ، 2000 : 109) وللتحقق من صدق الاختبار أعتمد الصدق الظاهري وصدق المحتوى إذ يستخدم الصدق الظاهري للإشارة إلى ما يقيسه الاختبار في الظاهر ومن المرغوب بصفة عامة أن يكون الاختبار ذا صدق ظاهري ، ويعد اتفاق المحكمين على صلاحية الفقرات نوعاً من الصدق الظاهري للاختبار أما صدق المحتوى فهو دراسة محتوى الاختبار وتفحص فقراته المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار عينة ممثلة لمحتوى الموضوع المراد قياسه (فرج ، 2005 : 312)

التطبيق الاستطلاعي للاختبار : لغرض معرفة الوقت الذي تحتاجه الطالبات للإجابة على فقرات الاختبار جميعها ومعرفة مدى وضوح فقراته لدى الطالبات تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طالبات الصف الرابع الأدبي بلغت (80) طالبة ، وذلك يوم الخميس الموافق 2012/12/20، واستعملت الباحثة معادلة (*) في استخراج زمن الإجابة تم تسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة في الإجابة على فقرات الاختبار وحسب المتوسط اللازم للإجابة فكان (47) دقيقة.

التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار: هو استخراج معامل السهولة ومعامل الصعوبة ومعامل التمييز وفاعلية البدائل الخاطئة ويساعد ذلك في قياس مدى تحقق الأهداف السلوكية استناداً إلى الفقرات الاختبارية السهلة والصعبة وتعيين القوة التمييزية لكل فقرة اختبارية (ملحم ، 2000 : 237) بعد تحليل فقرات الاختبار وسيلة لبيان نوعيته من خلال معرفة قوة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وقدرتها على التمييز ، واستبعاد الفقرات غير الصالحة (Seaml , 1995 , 211). لذلك طبقت الباحثة الاختبار على

(*) متوسط الوقت المستغرق = زمن الطالبة الاولى + زمن الطالبة الثانية+ زمن الطالبة الثالثة + ...

(80) طالبة من طالبات الصف الرابع الأدبي إعدادية المنتهى للبنات وإعدادية النبوة للبنات في قضاء الخالص ولتسهيل الإجراءات الإحصائية رتبت الباحثة الدرجات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة وقد تختار العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة (27%) بوصفها أفضل مجموعتين لتمثيل المجتمع كله ونظراً لان العينة الاستطلاعية بلغت (80) طالبة فقد قسمت الباحثة العينة الاستطلاعية إلى (22) درجة عليا و(22) درجة

دنيا وعليه فإنّ التحليل الإحصائي للفقرات تناول ما يأتي

أ- **تحديد معامل الصعوبة** : هي نسبة الطلبة الذين أجابوا عن الفقرة إجابة صحيحة ، ويفيد احتساب معامل الصعوبة في إعطاء مستوى معين من الصعوبة والسهولة لفقرات أي اختبار إذ يمكن إن تستبعد الفقرات التي تتطرف في السهولة أو الصعوبة أو تستبدل غيرها ، وعند تطبيق هذا الإجراء تبين أنّ معامل الصعوبة للفقرات المكونة للاختبار انحصر بين (0,31 - 0,63) وهي معاملات مقبولة بحيث يرى بلوم أنّ الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معامل صعوبتها بين (20% - 80%) (Bloom , 1971 ,) (66)

ب- **قوة تمييز الفقرة** : وتعني قدرة الفقرة على التمييز بين المتعلمين الذين يتمتعون بقدر أكبر من المعلومات والمتعلمين الأقل قدرة في مجال معين من المعارف (ملحم، 2000: 236) وبعد أنّ حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار كما موضح في الجدول (12) وجدتها منحصرة بين (0,31 - 0,68) ويشير (Ebel ,) 406 , 1972 إلى إن الفقرة جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر لذا أبقت الباحثة على الفقرات جميعها من دون حذف أو تعديل

ج- **فاعلية البدائل الخاطئة** : إنّ صعوبة فقرات الاختيار من متعدد تعتمد بشكل كبير على درجة التشابه والتقارب الظاهري بين البدائل ، مما يسبب تشتت انتباه الطالب غير المتمكنة من المادة الدراسية عن الإجابة الصحيحة ويكون البديل غير الصحيح فعالاً عندما يجذب عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلبة المجموعة العليا (سماره وآخرون ، 1989: 108).

ثبات الاختبار: يعرف الثبات بأنه درجة الاتساق أو التجانس بين نتائج مقياسين في تقدير صفة أو سلوك (النبهان، 2004، 229) ويعبر الثبات عن دقة الفقرات واتساقها في قياس الخاصية المراد قياسها ويمكن قياس ثبات الاختبار بطرائق عديدة منها : طريقة إعادة الاختبار وطريقة الصور المتكافئة ، وطريقة التجزئة النصفية وقد اختارت الباحثة طريقة التجزئة النصفية التي تعد من أكثر الطرائق شيوعاً في قياس الثبات ويرجع سبب ذلك إلى أنها تتلافى عيوب الطرائق الأخر ، وذلك لأنها تتميز باقتصادها في الزمن المطلوب لتطبيق الاختبار إذ يطبق دفعة واحدة ، ويجنب إعطاء خبرة للطلاب كما هو الحال في طريقة إعادة الاختبار كما اعتمدت الباحثة درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها ، وبعد تصحيح الإجابات ووضع الدرجات ، إذ جزأت فقرات الاختبار إلى نصفين (فردى وزوجي) واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بلغ معامل الثبات (0,71) ومن ثم استعملت معادلة سبيرمان براون فبلغ معامل الثبات (0,83) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى الاختبارات غير المقننة ، التي إذا بلغ معامل ثباتها (0,70 – 0,90) تعد جيدة كما يقول (Hedges , 1966 , 22) وبذلك تم التحقق من ثبات الاختبار وبهذا يعد الاختبار جاهزاً للتطبيق.

عاشراً : تطبيق التجربة : أتبع الباحثة الخطوات الآتية في تطبيق التجربة :-

- أ- بدأت الباحثة بتطبيق التجربة يوم الاثنين الموافق 2012/10/15 لمجموعتي البحث وبواقع ثلاث حصص أسبوعياً لكل منهما وانتهت يوم الأربعاء الموافق 2012/12/26 .
- ب- قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث في ضوء الخطط التدريسية التي أعدتها مسبقاً لهذا الغرض باستخدام الطريقة التقليدية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة ، وإستراتيجية جيكو في تدريس طالبات المجموعة التجريبية .
- ج- طبق الاختبار التحصيلي بعد الانتهاء من التجربة طبقت الباحثة الاختبار على مجموعتي البحث في تمام الساعة (8,45) دقيقة ، إذ قامت الباحثة بالإشراف على عملية تطبيق الاختبار في بمساعدة مدرسات المدرسة ، وتولت الباحثة تصحيح الإجابات في

ضوء المعيار التي وضعته وهو إعطاء درجتين للإجابة الصحيحة على الفقرة وصفر للإجابة الخاطئة والمتركة .

أحد عشر : الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات .

الفصل الرابع : عرض النتيجة وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً وتفسيراً للنتيجة التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدفه وفرضيته الصفرية ، وتفسير هذه النتائج والاستنتاجات في ضوء نتائجه والتوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي :-

أولاً : عرض النتيجة : (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق إستراتيجية (جيكسو) ومتوسط تحصيل طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ على وفق الطريقة التقليدية)، للتحقق من هذه الفرضية استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (83) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (3,8) أكبر من القيمة التائية الجدولية (2,6) والجدول (6) يوضح ذلك ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية ، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة .

جدول (6)

نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدلالة عند مستوى 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	2,6	3,8	83	8,9	79,21	72,8	42	التجريبية
				9,8	96,4	70,5	43	الضابطة

- ثانياً : تفسير النتيجة : يمكن تفسير النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي بالاتي :-
- أظهرت النتيجة عن رفض الفرضية الصفرية ، وهذا يعني تفوق في تحصيل طالبات المجموعة التجريبية التي درست على وفق إستراتيجية (جيكسو) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية وقد تعزى هذه النتيجة إلى أسباب عدة منها :-
1. إن استخدام إستراتيجية جيكسو زاد من انتباه الطالبات وبقضتهن ، كما جعلهن أكثر استعداداً لتلقي المعلومات إذ أتاح لهن الفرصة للتعلم بأنفسهن وتنظيم خبراتهن وتربيتها وإدخالها إلى مخزون الذاكرة وذلك بنقل دورهن من دور المتلقي المستجيب إلى دور فاعل نشيط ، وقلل من الروتين الذهني لديهن بما يخفف من الرتابة التي تسود الصفوف التي تدرس بالطريقة التقليدية .
 2. قد يعود سبب تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفق إستراتيجية (جيكسو) كونها من الاستراتيجيات الحديثة غير المألوفة لدى الطالبات في تدريس مادة التاريخ ومن الممكن أن تلاقي هذه الإستراتيجية نجاحاً عند تطبيقها .
 3. وأشار (سعادة ، 2008) أن التعلم التعاوني يعمل على زيادة الدافعية لدى الطالبات نحو تعلم المادة الدراسية وتكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة ، مع إيجاد بيئة صافية تثير النشاط والحيوية بين أفراد المجموعة التعاونية ، وتدعيم الاتجاهات البناءة من جانب الطالبات ، وزيادة الثقة المتبادلة بينهن من جهة ، وبينهن وبين مدرستهن من جهة أخرى. (سعادة ، 2008 : 103)
- اهتمت إستراتيجية جيكسو بالمتعلم (الطلبة) ولم تلغ دورهم ، كذلك اهتمت بالمدرس والطريقة التدريسية ، وعناصر المنهج بنحو عام ، مما أدى إلى تحقيق نتائج تعليمية جيدة عند طلبة المجموعة التجريبية
- ثالثاً : الاستنتاجات : في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث الحالي يمكن استنتاج ما يأتي :

1. إنَّ استعمال إستراتيجية (جيكسو) قد يسهم في زيادة تفوق الطالبات ونشاطهن يجعلهن محور العملية التعليمية. كما تعتمد على نشاط الطالبات وإنَّ نجاح الطالبة في أداء نشاطها يعني نجاح المجموعة بأكملها.
2. شعور الطالبات في المجموعات التعاونية بأنهن يؤدبن واجباتهن الصفية بصورة جماعية تعاونية وأنهن مسئولات عن انجاز واجباتهن في لتحقيق الأهداف التعليمية جعلتهن أكثر تقبلاً لعملية التعلم وأكثر دافعية.

رابعاً : التوصيات : في ضوء النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في هذه الدراسة ، فإنها توصي بما يأتي :

1. ضرورة اهتمام مؤسسات وزارة التربية في تعميم استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني ومنها إستراتيجية (جيكسو) وتدريب المدرسين على كيفية استخدام الإستراتيجية.
2. العمل على تهيئة الصفوف والقاعات الدراسية والوسائل التعليمية اللازمة لمساعدة المدرسين والمدرسات على التدريس على وفق إستراتيجية(جيكسو) .
3. تعريف طلبة كليات التربية بإستراتيجية (جيكسو) وتدريبهم عليها كي يطبقوها في حياتهم العملية .

خامساً : المقترحات : استكمالاً لنتائج البحث الحالي ، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

1. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية على الجامعات والمدارس المتوسطة .
2. إجراء دراسات مماثلة لمعرفة فاعلية استعمال إستراتيجية(جيكسو) في متغيرات أخرى مثل تنمية التفكير واكتساب المفاهيم واستبقائها وتنمية الاتجاهات وغيرها .

المصادر

أولا : المصادر العربية

- القرآن الكريم

1. أبو خلدون ، جميل موسى النجار ، (2007م) ، فلسفة التأريخ (مباحث نظرية) ، ط1 ، بغداد .
2. ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب ، ج2 ، ط2 دار الكتب العلمية ، بيروت.
3. أبو ختله ،إيناس عمر محمد، 2005، نظريات المناهج التربوية ، دار صفاء ، عمان.
4. أبو رياش ، حسين محمد وزملاؤه، 2009 ، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق) ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع عمان .
5. احمد ، سماح عبد الحميد سلمان ، 2006، اثر استخدام إستراتيجية (فكر - زواج - شارك) في تنمية التفكير الناقد في الرياضيات وفي مواقف حياتية لطلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببورسعيد ، جامعة قناة السويس ، مصر .
6. بدير، كريمان، 2008 ، التعلم النشط ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان.
7. البغدادي، محمد رضا، 2005، التعلم التعاوني ، ط1، دارالفكر العربي القاهرة.
8. التميمي ، محمد طاهر ناصر ، 2005، اثراستراتيجيتي الملخصات العامة واسئلة التحضير القبلي في تحصيل طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة التاريخ الحديث، أطروحة دكتوراه ، أبو رشد ، جامعة بغداد .
9. جابر ، عبد الحميد جابر ، 1999 ، استراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكرالعربي الكتاب العائر ، القاهرة

10. حميدة ، إمام مختار وآخرون ، 2000 ، تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام ، ج 1 ، ط 2 ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
11. الدمنهوري ، ناجي محمد قاسم ، 2000 ، فاعلية استخدام كل من إستراتيجية التعلم التعاوني والتنافسي في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة بحوث كلية الآداب الإسكندرية العدد 41 ، القاهرة .
12. رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق ، 2001 ، التصاميم التجريبية في الدراسة النفسية والتربوية ، ط 1 ، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
13. الزند ، وليد خضر ، عبيدات ، هاني حتمل ، 2010 ، المناهج التعليمية تصميمها تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها ، عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، ارد ، الأردن .
14. زيتون ، حسن وزيتون كمال ، 2001 ، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية ، ط 2 ، عالم الكتب ، القاهرة
15. سعادة ، جودت احمد ، 2008 ، التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات) ط 1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
16. سعيد ، عاطف محمد وآخرون ، 2000 ، تدريس الدراسات الاجتماعية ، مكتبة عبد الدايم الاسماعلية ، مصر
17. سماره ، عزيز وآخرون (1989) مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دارالفكر للنشر والتوزيع ، ط 2 ، عمان
18. السيد ، علي محمد ، 2011 ، موسوعة المصطلحات التربوية ، ط 1 ، دار السيرة ، عمان .
19. الصالح ، مصلح ، 2004 ، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ، ط 1 ، مؤسسة الوراق ، عمان .
20. الصانع ، محمد إبراهيم ، 2000 ، الأهداف السلوكية والاختبارات المدرسية ، ط 2 مركز عبادي للنشر ، اليمن .

21. صبري، ماهر إسماعيل، وصلاح الدين محمد توفيق، 2005، التتور التكنولوجي وتحديث التعليم، ط1، المكتب الجامعي الجديد، الإسكندرية.
22. العاني ، وجيهة ثابت وآخرون، 2007 ، اتجاهات حديثة في التربية ، ط1 دار المسيرة ، عمان .
23. عباس ، محمد خليل وآخرون ، 2009 ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط2 ، دار المسيرة ، عمان .
24. عطا الله ، ميشيل كامل، 2002 ، طرق وأساليب تدريس العلوم، ط2 ، دار المسيرة ، عمان.
25. عطية ، محسن علي، 2008، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ط1، دارالصفاء للطباعة ، عمان
26. العقيل، إبراهيم، 2003 الشامل في تدريب المعلمين (التعلم التعاوني) دارالمؤلف للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت.
27. عليان ،شاهر ربحي، 2010 ، مناهج العلوم الطبيعية وطرق تدريسها ، ط1، دارالمسيرة ، عمان .
28. فرج ، عبد اللطيف بن الحسين، 2005 ، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان.
29. القمش ، مصطفى وآخرون، 2000، القياس والتقويم في التربية الخاصة ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن .
30. المحاسنة ، إبراهيم محمد ، مهيدات ، عبد الحكيم علي ، 2013 ، القياس والتقويم الصفي ، دار جرير للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن .
31. محمد ، مرعي توفيق ومحمد محمود الحيلة ، 2002 ، طرق التدريس العامة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
32. مرعي ، توفيق احمد ، 2002 ، طرائق التدريس العامة ، ط1 ، دار المسيرة للنشر ، عمان .

33. المفرجي ، ابتسام محمد حميد كاظم ، 2012، اثر القراءات الخارجية والمناقشة الصفية في تحصيل واستبقاء الطالبات لمادة الجغرافية ،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد .
34. ملحم ، سامي محمد ، 2000، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1، عمان ،الأردن .
35. المليجي ، حلمي ، 2000 ، علم النفس المعاصر ،دار النهضة العربية ، ط2 بيروت.
36. المؤتمر العلمي السابع من 25-26/ نيسان/ 2012 ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية، جامعة ديالى .
37. المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر من 29-31/ اذار / 2011 ، (مجلة كلية التربية الأساسية) ، كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية .
38. النبهان، موسى(2004)، أساسيات القياس في العلوم السلوكية الأردن، عمان، دارالشروق للنشر والتوزيع.
39. الهادي، بشير حسن، المناعي، شيخه إبراهيم، 2007، التعلم التعاوني، شبكة الانترنت.
40. الهويدي ، زيد ، 2005، الأساليب الحديثة في تدريس العلوم ، ط1، دار الكتاب الجامعي ، العين .
41. هيكل ، محمد حسنين ، 1984، خريف الغضب ، ط8 ، بيروت.
42. وزارة التربية ، 1987، نظام المدارس الثانوية ، مجلة التوثيق التربوي، العدد(8) ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد

ثانياً المصادر الأجنبية :

1. Bloom , B.S , Hastings , J. tal , And Madaus G.F , Hand book on , formative And summative Evaluation Student Learning , New York –McGraw Hin , 1971 .
2. EbeL , R.L , Essentials of Educational Measurement 2nd . ed, New Jersey : Prentice–Hall, 1972 .
3. Hedge , W.D , Testing and Evaluation for the science , Clifotia , Words California , Worth , 1966
4. Slavin and Karweit, N. Cognitive and effective outcomes of intensive student education journal of experimental education. Vol. 50. No. (1). 1981.
5. Steven and Other (cooperative learning of student Achievment Educational leddership), Elementary school Jourinl vol(96) No:3Mar . 1988.
6. Seaml , D. Testing and measurement in the classroom Boosting Houghton , 1975 .
7. Sand, Robert. B. Behavioral objectives and evaluation measures science mathematics. Ohio–Mirril, 1972.
8. Wedman, Jufy M. , et. al. The effect of Jigsaw teams on preservice teacher’s knowledge of reading and concerns about group learning in reading methods course. Reading Improvement. Vol. 33. No. 2. Pill 23, 1996.

ملحق (8)

انموذج خطة تدريس على وفق إستراتيجية (جيكسو) للمجموعة التجريبية

اسم المدرسة : الإعدادية العراقية للبنات المادة : تاريخ الحضارة العربية الإسلامية

الصف : الرابع الأدبي الموضوع : الدولة العربية الإسلامية (العصر العباسي)

أولاً : الأهداف السلوكية :- جعل الطالبة قادرة على أن :-

1. تعرف الدولة العباسية.
2. تبين طبيعة نظام الحكم في الدول العباسية.
3. توضح على الخريطة حدود الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي .
4. تستخلص مميزات العصر العباسي الأول .
5. تفسر استقرار الخلافة في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله .
6. تناقش أحداث سقوط الدولة العباسية .

ثانياً : الوسائل التعليمية : السبورة ، الطباشير (الأبيض والملون) ، خريطة شبه الجزيرة العربية.

ثالثاً : طرائق التدريس وأساليبه :- إستراتيجية جيكسو .

رابعاً : التمهيد (5) دقائق: نتعرف في هذا الدرس على الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ، وهي الدولة التي قامت بعد نهاية حكم الأمويين سنة 132 هـ والذي انتهينا من دراستها في الدرس السابق وتعرفنا على أهم الأحداث التي جرت والمناطق التي تم فتحها وبرز القادة الذين برزوا ونهاية حكمهم الذي كان بداية العصر العباسي ، إذ استمرت الدولة العباسية في السير على نهج الأمويين في نظام الوراثة في الحكم ، واعتمد العباسيون في تقوية مركزهم على قربتهم من الرسول (ﷺ) فهم أبناء العباس عم النبي (ﷺ) كما اعتمدوا على علماء الدين من الفقهاء حتى جعلوا التعاون ركناً أساسياً في سياستهم ذات الصبغة الدينية .

رابعاً : العرض : يتم توزيع الواجبات على الطالبات (5) دقائق : بعد أن يتم تقسيم الطالبات إلى (7) مجاميع تضم كل مجموعة (6) ست طالبات وأعطى لكل مجموعة رقم

ويتم تقسيم الموضوع إلى ستة أجزاء لتتولى كل طالبة جزء من المادة العلمية ويتم دراسته ضمن مجموعة الخبراء وكالاتي :-

الجزء الأول - تعرف الدولة العباسية .

الجزء الثاني - تبين طبيعة نظام الحكم في الدولة العباسية.

الجزء الثالث - تحدد على الخريطة حدود الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي .

الجزء الرابع - تستخلص مميزات العصر العباسي الأول .

الجزء الخامس - تفسر استقرار الخلافة في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله .

الجزء السادس - تناقش إحداث سقوط الدولة العباسية .

تجتمع الطالبات في مجاميع الخبراء لدراسة ومناقشة الجزء الخاص بهم بشكل جيد من خلال التفاعل المباشر وتبادل الآراء والخبرات فيما بينهم ثم يقومون بتدريس هذا الجزء عندما يعودون إلى مجاميعهم الأصلية .

- **تنفيذ التعلم (15) دقيقة:** يتم شرح ملخص عن كل جزء من مادة التعلم وتوزع ملخصات أجزاء المادة العلمية على طالبات مجموعة الخبراء وتتابع المدرسة الطالبات أثناء مناقشتهم وتشاورهن وتقدم لهن الدعم حسب الحاجة وتوفر لهن الوقت الكافي لانجاز المهمات الموكلة إليهن .

مجموعة الخبراء الأولى تدرس الجزء الأول وكالاتي : تقوم الطالبات (الخبراء) المسؤولات عن الجزء الأول من الموضوع (قيام الدولة العباسية) من كل المجموعات ليلتقين لشرح الجزء الخاص بهن وتبادل الآراءوكالاتي :-هي الدولة التي نشأت بعد العصر الأموي وذلك بعد سلسلة من المعارك التي خاضتها الجيوش المؤيدة للعباسيين فقد تمكنت من دخول الكوفة والقضاء على الحكم الأموي بعد (معركة الزاب) التي حدثت في السنة نفسها ، وهكذا انتقل الحكم إلى الأسرة العباسية وأن أول من استلم الحكم من أبناء الأسرة العباسية هو " أبو العباس السفاح " كأول خليفة عباسي سنة 132هـ ، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في التاريخ الإسلامي امتدت لأكثر من خمسة قرون من الزمن حكم فيها 37 خليفة من تلك الأسرة .

مجموعة الخبراء الثانية تدرس الجزء الثاني وكالاتي : تقوم الطالبات (الخبراء) المسؤولات عن الجزء الثاني من الموضوع (طبيعة نظام الحكم في الدولة العباسية) من كل المجموعات ليلتقين لشرح الجزء الخاص بهن وتبادل الآراء وكالاتي : استمرت الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي في السير على نهج الأمويين في الأخذ بنظام الوراثة في الحكم ولم يوفق الرشيد عندما أشرك مع الأمين أخاه المأمون في ولاية العهد ثم ألحق أخاهم المؤتمن ، فكان ذلك دوافع الفتنة ثم النزاع الذي كان بين الأمين الذي تقلد الخلافة بعد وفاة أبيه وبين أخيه المأمون مما مهد الطريق للقوى غير العربية للسيطرة على الدولة (الفرس ، الترك ، البويهيين السلاجقة) فتغلغت في أجهزة الدولة وبسطت سيطرتها على الخلافة وعملت على إضعاف الدولة وانهارها .

مجموعة الخبراء الثالثة تدرس الجزء الثالث وكالاتي : تقوم طالبات كل مجموعة بتعيين عاصمة الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي وتحديد حدودها على الخريطة .

مجموعة الخبراء الرابعة تدرس الجزء الرابع وكالاتي : تقوم الطالبات (الخبراء) المسؤولات عن الجزء الثالث من الموضوع (تستخلص مميزات العصر العباسي الأول) من كل المجموعات ليلتقين لشرح الجزء الخاص بهن وتبادل الآراء وكالاتي : أن العصر العباسي الأول قد تميز بأن الخلفاء كانوا أقوى وأقوى وقضوا على الحركات المعارضة لهم ومع إن الخلفاء العباسيين قد قربوا الفرس وأشركوهم في إدارة الدولة ، إلا إن سيادة العرب ظلت قائمة وذلك لان كثيراً من العرب قد تقلدوا مراكز عليا عسكرية ومدنية في الدولة العربية الإسلامية ، لذا فإن العصر العباسي الأول كان عصر قوة الخلافة العباسية.

مجموعة الخبراء الخامسة تدرس الجزء الخامس وكالاتي : تقوم الطالبات (الخبراء) المسؤولات عن الجزء الرابع من الموضوع (تفسر استقرار الخلافة في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله) من كل المجموعات ليلتقين لشرح الجزء الخاص بهن وتبادل الآراء وكالاتي : بعد مجيء المعتضد للخلافة كان انعطافاً جديداً في تاريخها فقد أعادت هيبة الدولة ، وفرض سيادتها على الثغور ، وتخلص من الصفارين .

مجموعة الخبراء السادسة تدرس الجزء السادس وكالاتي : تقوم الطالبات (الخبراء) المسؤولات عن الجزء الخامس من الموضوع (تناقش إحداث سقوط الدولة العباسية) من كل المجموعات ليلتقين لشرح الجزء الخاص بهن وتبادل الآراء وكالاتي : بعد أن مرت الخلافة العباسية بأدوار مختلفة منها العصر العباسي الأول هو العصر الذي أقام فيه العباسيون دولتهم في العراق وعملوا على ترسيخ مؤسسات الدولة المختلفة وأشركوا الفرس مع العرب في الحكم والإدارة والجيش وقد شهد هذا العصر خلفاء ذو قوة وضبط في شؤون الدولة ، أما العصر العباسي الثاني فقد تميز بضعف الخلافة فحل الترك محل العرب والفرس في إدارة الحكم والجيش ، أما العصر العباسي الثالث فقد امتاز بظهور البويهيين وهم قبائل فارسية استحوذوا على مقاليد الحكم في بغداد ، وحكموا لأكثر من قرن من الزمن ، أما العصر العباسي الرابع فقد شهد ظهور السلاجقة ، وهم قبائل تركية حكموا العراق حوالي القرن ونصف من الزمن ، أما العصر العباسي الخامس فقد شهد محاولات جدية لاستعادة هيبة الخلافة العباسية ، غير أن ظهور المغول (التتار) قد غير مجرى الأحداث وقضى على الخلافة العباسية سنة 656 هـ .

- عرض نتائج التدريس ومناقشتها ضمن المجموعة الأصلية (10) دقيقة : تعود الطالبات (الخبراء) الى مجاميعهن الأصلية وتعرض كل طالبة الجزء الخاص بها (الجزء الأول) عن قيام الدولة العباسية على مجموعتها الأصلية : هي الدولة التي نشأت بعد العصر الأموي وذلك بعد سلسلة من المعارك التي خاضتها الجيوش المؤيدة للعباسيين فقد تمكنت من دخول الكوفة والقضاء على الحكم الأموي بعد (معركة الزاب) ، وهكذا انتقل الحكم إلى الأسرة العباسية وأن أول من استلم الحكم من أبناء الأسرة العباسية هو " أبو العباس السفاح " كأول خليفة عباسي سنة 132 هـ ، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في التاريخ الإسلامي امتدت لأكثر من خمسة قرون من الزمن حكم فيها 37 خليفة من تلك الأسرة على مجموعتها الأصلية ما توصلت إليه وتم استيعابها ضمن مجموعة الخبراء التي درست أجزاء الموضوع الستة وهكذا بالنسبة لبقية الطالبات .

خامساً: التقويم (5) دقائق : للتأكد من فهم الطالبات وأجراء التغذية الراجعة سأوجه الأسئلة الآتية:

- س1- كم قرناً دام حكم الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ؟
 - س2- ما الآثار السلبية لتدخل العدو الأجنبي في إدارة الدولة العباسية ؟
 - س3- لماذا ازدادت الفتنة في عهد الأمين ؟
- سادساً: الواجب البيتي :** موضوعنا القادم هو عصر السيطرة البويهية (334هـ - 447هـ) ويتم تحديد أجزائه وتوزع هذه الأجزاء على المجموعات التعاونية .

ملحق (9)

أنموذج خطة تدريس يومية للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة (التقليدية)

اسم المدرسة : الإعدادية العراقية للبنات المادة : تاريخ الحضارة العربية الإسلامية
الصف : الرابع الأدبي الموضوع : الدولة العربية الإسلامية العصر العباسي
أولاً : الأهداف السلوكية :- جعل الطالبة قادرة على أن :-

1. تعرف الدولة العباسية.
 2. تبين طبيعة نظام الحكم في الدولة العباسية.
 3. توضح على الخريطة حدود الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي .
 4. تستخلص مميزات العصر العباسي الأول .
 5. تفسر استقرار الخلافة في عهد الخليفة العباسي المعتضد بالله .
 6. تناقش أحداث سقوط الدولة العباسية .
- ثانياً: الوسائل التعليمية :** السبورة ،الطباشير(ابيض وملون) خريطة شبه الجزيرة العربية.
ثالثاً : طرائق التدريس وأساليبه : سأستخدم طريقة المحاضرة مع أسلوب الاستجواب.
رابعاً : التمهيد (5) دقائق : نتعرف في هذا الدرس على الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ، وهي الدولة التي قامت بعد نهاية حكم الأمويين سنة 132 هـ والتي استمرت في السير على نهج الأمويين في نظام الوراثة في الحكم ، واعتمد العباسيون في

تقوية مركزهم على قرابتهم من الرسول (ﷺ) فهم أبناء العباس عم النبي (ﷺ) كما اعتمدوا على علماء الدين من الفقهاء حتى جعلوا التعاون معهم ركناً أساسياً في سياستهم ذات الصبغة الدينية .

خامساً: العرض (30) دقيقة : سأعرض الدرس على وفق الآتي :الدولة العباسية : هي الدولة التي نشأت بعد العصر الأموي وذلك بعد سلسلة من المعارك التي خاضتها الجيوش المؤيدة للعباسيين فقد تمكنت من دخول الكوفة والقضاء على الحكم الأموي بعد (معركة الزاب) التي حدثت في السنة نفسها ، وهكذا انتقل الحكم إلى الأسرة العباسية وأن أول من استلم الحكم من أبناء الأسرة العباسية هو " أبو العباس السفاح " كأول خليفة عباسي سنة (132هـ)، وبذلك بدأت مرحلة جديدة في التاريخ الإسلامي امتدت لأكثر من خمسة قرون من الزمن حكم فيها (37) خليفة من تلك الأسرة .

س / كيف كان نظام الحكم في العصر العباسي ؟

الطالبة / نظام الوراثة .

المدرسة/ أحسنت ، أن المقصود بنظام الوراثة هو أن بعد وفاة الخليفة يتسلم ابنه الحكم وان كان ليس لديه ولد أو لا زال صغيراً يتسلم عمه الحكم ويكون وصياً عليه لحين بلوغه .

س / كم عصر حكمت الدولة العباسية ؟

الطالبة / دام حكم الدولة العباسية خمسة قرون .

المدرسة / أحسنت : خمس قرون يعني كم سنة ؟ الطالبة / 500 سنة

س/ تميز العصر العباسي بمراحل عديدها ؟

الطالبة / 1-العصر العباسي الأول هو العصر الذي أقام فيه العباسيون دولتهم في العراق وعملوا على ترسيخ مؤسسات الدولة المختلفة وأشركوا الفرس مع العرب في الحكم والإدارة والجيش وقد شهد هذا العصر خلفاء ذو قوة وضبط في شؤون الدولة 2-العصر العباسي الثاني فقد تميز بضعف الخلافة فحل الترك محل العرب والفرس في إدارة الحكم والجيش 3-العصر العباسي الثالث فقد امتاز بظهور البويهيين وهم قبائل فارسية استحوذوا على مقاليد الحكم في بغداد ، وحكموا لأكثر من قرن من الزمن 4-العصر العباسي الرابع فقد

شهد ظهور السلاجقة ، وهم قبائل تركية حكموا العراق حوالي القرن ونصف من الزمن 5-
العصر العباسي الخامس فقد شهد محاولات جديّة لاستعادة هيبة الخلافة العباسية غير
إن ظهور المغول (التتار) قد غير مجرى الأحداث وقضوا على الخلافة العباسية سنة
656هـ .

المدرسة / أحسنت

س / الخليفة الذي حاول إعادة مجد الخلافة العباسية هو ؟

الطالبة / الخليفة المهدي هو احد الخلفاء العباسين والذي يعتبر أول خليفة حاول جدياً
وبرغبة صادقة أحياء مجد الخلافة العباسية ، والقضاء على نفوذ القادة الأتراك ، ولكن
هؤلاء فطنوا إلى خطته وجرت معركة غير متكافئة خارج سامراء انتهت بمقتل الخليفة
المهدي بعد أن أسر وعذب .

س / من الخليفة الذي في عهده ساد الاستقرار وازدهرت مالية الدولة العباسية ؟ وما أهم
أعماله ؟

الطالبة / المعتضد ، بعد مجيئه للخلافة العباسية كان انعطافاً جديداً في تاريخها ، إذ
قام بإعادة هيبة الدولة ، وفرض سيادتها على الثغور ، كما قام بالتخلص من الصفاريين
وأخيراً اخضع الطولونيين في مصر . فكان طبيعياً بعد هذا إن يسود الاستقرار في أوضاع
الخلافة وتزدهر مالياتها .

المدرسة / أحسنت ، على الرغم من ازدهار الدولة العباسية إلا أنّ هذا أدى إلى طمع
الدول فيها وازدياد الهجمات عليها بسبب ضعف الخلفاء مما أدى إلى تدهور أوضاعها
وكان ذلك سبباً رئيساً لاحتلال بغداد .

س/ على يد من انتهت الخلافة العباسية ؟

الطالبة / على يد المغول (التتار) سنة 656هـ

المدرسة / أحسنت

سادساً: التقويم (5) دقائق : للتأكد من فهم الطالبات للدرس وأجراء التغذية الراجعة سأوجه الأسئلة الآتية:-

- س1- كم قرناً دام حكم الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي ؟
 - س2- ما الآثار السلبية لتدخل العدو الأجنبي في إدارة الدولة العباسية ؟
 - س3- لماذا ازدادت الفتنة في عهد الأمامين ؟
- سابعاً : الواجب البيتي : درسنا القادم هو : عصر السيطرة البويهية (334هـ - 447هـ)